

دراسة يانكي سيتي للويد وارنر

Yankee city William Lloyd Warner

❖ الهدف من الدراسة:

دراسة العلاقات الإنسانية داخل وخارج المؤسسة الصناعية والتركيز على دراسة العلاقات الاجتماعية سواء للأفراد أو الجماعات وعلاقة المصنع بالمجتمع المحلي والتأثير المتبادل بينهما.

❖ المجال الزمني والجغرافي:

تطلبت الدراسة مجتمع محلي صناعي صغير -صناعة الاحذية والقبعات والادوات الفضية-

يتميز بالاستقرار ومقاومة التغير فانحصر الاختيار على مدينة نيوانجلاند التي تقع شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية، تتكون من ست ولايات. وتم اختيار "نيو بري بورت" في ولاية ماساشوسيتس.

وأجريت الدراسة الميدانية سنة 1931 وانتهت سنة 1935.

❖ المنهج وتقنيات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الاثنوغرافي ، إذ قام الباحثون بتتبع التغير بصفة منتظمة عبر فترة زمنية أطول. واستخدموا طرق عديدة لجمع البيانات والمعلومات، كالملاحظة بالمشاركة حيث اقام اعضاء فريق البحث بالمدينة عدة سنوات شاركوا فيها الجماعات الاجتماعية حياتهم. إضافة إلى الاستبيانات، المقابلات، تاريخ الحالة، الوثائق العامة، الصحف واليوميات والمذكرات... وتم ترتيب البيانات التي جمعت حسب أسماء المبحوثين حيث استخدم ملف لكل فرد من سكان المدينة لتعقب روابطهم وعلاقاتهم.

❖ النتائج:

تمحورت نتائج الدراسة في وجود نسق واضح من الطبقات الاجتماعية يؤثر في حياة السكان من جميع الجوانب.

جُمعت هذه النتائج في خمس مجلدات ضخمة. نشرت بين 1941 إلى 1959. وهي تغطي النمط العام للحياة الاجتماعية في يانكي سيتي. وتحليلا دقيقا لنسق المكانة، وأوضاع ثماني جماعات في المجتمع المحلي (الاييرلنديون، الكنديون الفرنسيون، اليهود، الايطاليون، الأرمن، اليونانيون، البولنديون والروس. كما تضمنت أيضا التطور الكبير لصناعة الأحذية المحلية.

-يتكون النظام الطبقي حسب وارنر من طبقتين أو أكثر.

-يفضل الزواج داخل نفس الطبقة رغم أن قيم المجتمع تبيح الزواج بين الأفراد من مختلف الطبقات.

-يساعد النسق الطبقي الأطفال أن يظلوا في نفس مكانة والديهم.

-يقوم المجتمع الطبقي بتوزيع الحقوق والامتيازات والواجبات والالتزامات بدرجة غير متكافئة بين الرتب الدنيا والعليا.

-يمكن للنسق الطبقي بالصعود والهبوط على السلم الاجتماعي.

-وجد وارنر أنه لم يكن يوجد ولا فرد في مدينة يانكي سيتي لديه معرفة وافية بالنسق الطبقي، مع أن كل فرد لديه تصور عن بعض ملامحه. هذا التقسيم هو نمط تلقائي نتج تدريجيا عن ظروف تاريخية، وأصبح قادرا على الاستمرار لأن منطقة نيو بري بورت تتميز بحجم ثابت نسبيا من السكان، ولم تتعرض لأية ضغوط خارجية.

- كما وجد وارنر أن النسق الطبقي لا يتركز فقط على ملكية رأس المال بل
يتمثل في مجموعة معقدة ودقيقة من القواعد يتم بواسطتها اختيار وقبول أو رفض
الأفراد لأنماط من العلاقات.